مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على جماليات التلقي في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مادة الأدب الحديث

The effectiveness of a proposed enrichment program based on the aesthetics of reception on the achievement of students in basic education colleges in the subject of modern literature

أ.م.د. حيدر جابر كاظم الموسوي
الجامعة الإسلامية - كلية التربية / النجف الأشرف

Prof. Haider Jaber Kazem Al-Musawi,
College of Education, Islamic University,
Al-Najaf Al-Ashraf.
hydrjabr@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2024/9/12 تاريخ القبول: 2024/9/18 تاريخ النشر: 2025/1/1

Recevied: 12 / 9 / 2024 Accepted: 18 / 9 / 2024 Published: 1 / 1 / 2025

الملخص:

لا ريب أن نظرية التلقي في النقد الأدبي الحديث والمعاصر، أضحت المحور الذي تدور حوله معظم الدراسات المهتمة بالقارئ، حتى شهد بفضلها منهج القراءة، وجماليات التلقي، تقدماً ملحوظاً، في بناء صرح جماليات إستقت منابعها من الفلسفتين الظاهراتية والهيرمنيوطيقية، على حدِ سواء، بما تضمنته من صياغة في رسم أبعاد التلقي والتواصل، متمثلاً بانشغالها بصياغة النص، ومتلقي النص، أو مستقبله، فضلاً عن إهتمامها بأبعاد التخاطب الذي يقتضي بالضرورة أكثر من طرف، بغية تحقيق بنية منسجمة، تتفاعل ضمنها تلك الأطراف، في ضوء عمل مشترك، يتقلد فيه المتلقي دوراً رئيساً وفعالاً، إذ يقوم بتفكيك

رمـوز النـص، واسـتنباط معانيـه، بـل أنـه يكتملهـا، ويثريهـا، ويمـلأ الفراغات، وعندهـا يحـدث التفاعـل، الـذي يؤدي الى إعـادة بنـاء المعنـى، وإنتـاج الدلالة، وتجسـيد البعـد الجـمالي للنصـوص، ولعـل خيبـة المتلقـي في إسـتجلاء أفـق المبـدع، أو خيبتـه في اكتشـاف المعنـى، هـو الهـدف الرئيـسي لمنظـري هـذه النظريـة التأويليـة الجديـدة.

الكلمات المفتاحية :
فاعليـة ، برنامـج ، إثـرائي ، جماليـات التلقـي، التحصيـل ،الادب الحديـث ، الشـعر، التربيـة الاساسـية

abstract

There is no doubt that the theory of reception in modern and contemporary literary criticism has become the axis around which most studies concerned with the reader revolve, so much so that, thanks to it, the method of reading and the aesthetics of reception have witnessed remarkable progress in building an edifice of aesthetics that draws its sources from the phenomenological and hermeneutic philosophies alike, including what it includes. From a formulation in delineating the dimensions of reception and communication, represented by its preoccupation with the formulation of the text, the recipient of the text, or its recipient, in addition to its interest in the dimensions of communication, which necessarily requires more than one party, in order to achieve a harmonious structure, within which those parties interact, in light of a joint action, in which the recipient assumes a role. Main and effective, as it deconstructs the symbols of the text and deduces its meanings. Rather, it completes them, enriches them, and fills in the blanks. Then the interaction occurs, which leads to rebuilding the meaning, producing significance, and embodying the aesthetic dimension of the texts. Perhaps the recipient's disappointment in clarifying the creator's horizon, or his disappointment. In discovering meaning, it is the main goal of the theorists of this new interpretive theory

: key words

Effectiveness, program, enrichment, beauty of reception, achievement, modern literature, poetry, basic education.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

تشـيع في صفـوف الطلبـة في المـدارس

والمعاهد والكليات ظاهرة يجب الوقوف عندها والتنبيه على ما يقترن بها أو ينشأ عنها من نتائج. وتكمن هذه الظاهرة بما يحتفظ به الباحث وزملاؤه من معاناة عاناها هو وزملاؤه في الفهم والتفاعل مع مادة الادب أيام مراحل الدراسة الأولية. وهذه الظاهرة هي اهمال النصوص الادبية، وعدم معاناتها، أو محاولة فهمها ثم الاستنتاج منها، والبناء عليها، فالطالب أيا كانت مرحلته الدراسية، لا يعني بالنص الأدبي قدر ما يعنى بما كتب حوله من رأي أو تعليق وإن طلبت منه قراءته عجز عن ذلك وإن أردته على إن يفسر دقائقه، ويبين رأيه فيه، أخفق ولاذ بالصمت، وقد أدت هذه الظاهرة الى ضعف الملكة اللغوية في نفوس الطلبة وأدت الى الخروج بدرس الأدب من كونه درساً يجب إن يقوم على التمرس بالنص ومحاولة فهمه ومعاناته الى درس يقوم على التلقين، وحشو الأذهان بالمعلومات والحقائق، فبدلاً من أن يقرأ الطالب النص ويحلله ويستنتج منه القيم الفكرية والفنية لشاعر ما وعصر من العصور، يجد الطالب هذه القيم جاهزة، وما عليه إلا إن يحفظها ثم يعيدها في الامتحان من غير أن يكلف نفسه قراءة أو فهم الشاهد الشعري أو النثري المسِوق له

ثانياً : أهمية البحث :-

ويمكن لنا أن نوجز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١.أهمية اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص بوصفها أداة التواصل والتأثير وتوثيق الصلات والروابط بين ابناء المجتمع .

٢.أهمية الأدب لكونه عماداً مرصوصاً لحفظ كيان تلك اللغة.

٣.أهمية تحليل النصوص الأدبية وتذوقها إذ يسهم في إظهار قيمة الأدب.

٤.أهمية جماليات التلقي في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وتذوقها.

٥.أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة الإعداد الفكري للطلبة.

ثالثاً: هدفا البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي الى :

١.بناء برنامج إثرائي مقترح قائم على جماليات التلقي في مادة الأدب الحديث

٢. معرفة فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح القائم على جماليات التلقي

في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية ـــ كليات التربية الأساسية ـــ جامعة الكوفة من خلال تطبيقه

من أجل تحقيق الهدف الثاني للبحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

١.طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية /جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

٢ـ عناصر جماليات التلقي (افق الانتظار - المسافة الجمالية - المتعة الجمالية – التطهير- قصائد بدر شاكر السياب)

٣.الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ـــ ٢٠٢٤)

٤.تطبيق البرنامج المقترح لمادة الادب الحديث على وفق جماليات التلقي المعد من قبل الباحث.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً:- الفاعلية:

لغة:»أنَّها مأخوذة من مادة (فعَل) : الفعل : كناية عن كلِّ عمل متعدٍ، أو غير متعدٍ. فَعَل يفعل فَعْلاً .. والفَعَلة صفة غالبة على عمل الطين والحفر، ونحوهما ؛ لأنهم يفعلون، قال ابن الأعرابي، والنجّار : يقال لهُ فاعلٌ، ومن هُنا جاء اشتقاق فَاعِليَّة في اللغة أيّ إيقاع التأثير على شيءٍ ما « .(ابن منظور، ١٩٧٥: ٥٣)

أما اصطلاحاً عرفها :

الدوري (٢٠٠٣) بأنها :

«القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير مسبقاً لتحقيق هدف، أو فعل معين «(الدوري، ٢٠٠٣: ١٤).

ويعرف الباحث الفاعلية نظرياً بأنها:

القدرة على تحقيق الأهداف المقصودة ومدى ملاءمتها وصولاً الى النتائج المرغوبة بسهولة ويسر .

أما إجرائياً فيعرفها بأنها :

التأثير الإيجابي الذي يحدثه البرنامج الإثرائي المقترح القائم على جماليات التلقي في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) – كلية التربية الاساسية - جامعة الكوفة في مادة الادب الحديث.

ثانياً:- البرنامج الإثرائي

عرفه (سمارة وعبد السلام) :

خبرات تعليمية تقدم لمجموعة من المتعلمين مع المنهج ، بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محدودة (سمارة وعبد السلام ، ٢٠٠٨ : ٤٨)

ويعرف الباحث البرنامج الإثرائي نظرياً :

مجموعة من الإجراءات تبدأ بألاهداف مروراً بالمحتوى وتتضمن طرائق التدريس وأنشطة واساليب التقويم يجري تطبيقها على الطلبة لبيان مدى تحقيق الاهداف المنشودة

أما إجرائياً فيعرفه بأنه :

«هو نظام متكامل مبني على جماليات التلقي يضم مجموعة من الأهداف، والأنشطة، والوسائل، وأساليب التقويم التي تناسب طبيعة هذه المادة المقترح تقديمها لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الاساسية بغرض زيادة تحصيلهم في مادة الادب الحديث».

ثالثاً:- جماليات التلقي

لغة

التلقي في اللغة هو الأستقبال، والرجل يلقي الكلام أي يلقنه، وتلقاه بمعنى إستقبله وفلان يتلقى فلاناً أي يستقبله(ابن منظور ، ١٩٧٥ : ٢٩٧)،

أما في الأصطلاح فقد اعتبرت نظرية التلقي ((نظرية توفيقية تجمع بين جمالية النص، وجمالية تلقيه، إستناداً الى تجاوبات المتلقي، وردود فعله باعتباره عنصراً فعالاً وحياً، يقوم بينه وبين النص الجمالي تواصل، وتفاعل فني ينتج عنها تأثر نفسي، ودهشة إنفعالية، ثم تفسير وتأويل، فحكم جمالي استناداً الى موضوع جمالي ذي علاقة بالوعي الجمعي))(مستالي، ٢٠٠٤ : ٨٣)

ويعرف الباحث جماليات التلقي نظرياً :

هي عملية تفاعل ذهني ونفسي بين المتلقي والنص الادبي سواء اكان نصاً شعرياً ام نثرياً حيث يعد القارئ مرتكزا رئيسياً في جماليات التلقي .

أما إجرائياً فيعرفها :

مجموعة الأداءات التي يبديها طلبة قسم اللغة العربية(عينة البحث) نتيجة تفاعلهم مع النص الأدبي الحديث، ومن تلك الأداءات: تحديد افق الانتظار والثنائيات الضدية ، وبيان المسافة والمتعة الجمالية في النص، ومدى توافر عنصر التطهير

في النص الادبي وغيرها.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً . الاطار النظري :

إرتبط مفهوم نظرية التلقي بالصراع السياسي والأيديولوجي الذي واجهته ألمانيا الغربية مع النظام الماركسي الذي ظهر في ألمانيا الشرقية، واحتدم الصراع بين النظامين الديمقراطي الداعي الى حرية الفرد، والشيوعي القائم على الجبرية الطبقية، حتى إتهم كل فريق الفريق الآخر بالخلل في تصوره لعملية التلقي ((فرواد الإستقبال يلقون على الماركسية تبعة الأزمة التي حدثت في الأدب بعامة، وفي إنحراف القارئ فكرياً في تعامله مع النص بصفة خاصة، ونقاد ألمانيا الشرقية يصفون نظرية الإستقبال بأنها محاولة برجوازية تدل على إفلاس روادها))(بو حسن ،١٩٩٣ :١١)، ومن جهة أخرى فالنظرية ((تمثل زاوية عكسية في مسيرة الحركات النقدية التي أعلنت الحرب على لغة النص، ومعطياته التعبيرية، واستبدلت بها لغة الأسطورة)) (هولب ، ٢٠٠٠ : ٤٨)، وهذا يعني أن هدف نظرية الإستقبال يكمن في تصحيح إنحراف الفكر النقدي، ويتمثل ذلك في إعلاء شأن القارئ والعناية بقيمة النص، وهي بذلك تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بالبنيوية التي كانت تسود ألمانيا وفرنسا آنذاك(فطوم ، ٢٠١٣ : ٢٤)، فضلاً عن علاقتها بالشكلانية والنقد الجديد، فنظرية الإستقبال إذن لا ترتبط إرتباطاً خاصاً بالفكر الألماني وحده، فانتساب النظرية الى ألمانيا ، يرجع الى مجموعة من الفرضيات النظرية والتطبيقية للرواد في جامعة كونستانس ، ((ترتبط نظرية التلقي بالصيرورة التاريخية التي عرفها مختص بألمانيا وحدها دون غيرها من الآداب الإنسانية الأخرى إلا أن القصد الفلسفي والنظري الذي اتخذته نظرية التلقي في ألمانيا وما نتج عن ذلك من فرضيات نظرية وممارسات تطبيقية، هو الذي جعل من ألمانيا المرجع الأساسي في تلك الفعالية النظرية، بل وفرضت نفسها في تاريخ الفكر النظري الأدبي والنقدي المعاصر وفي تاريخ المناهج النقدية المعاصرة كذلك، وعليه فإن كل الدراسات التي تهتم بموضوع نظرية التلقي ، لا بد وأن تمر عبر إنجازات المدرسة الألمانية في ذلك)) (هولب ،٢٠٠٠ : ٥٠ - ٥١).وهناك

عنصر عديدة لجماليات التلقي منها:

أولاً: أفق الإنتظار :

لما كان هذا المفهوم ، أهم مفهوم إجرائي وظفه ياوس لتوضيح نموذجه الجديد في دراسته للأعمال الأدبية ، ودور تجربة القارئ في فهم الأعمال الأدبية وتطورها ، ذلك أنه يعد الركيزة الجمالية لديه ، فلا يمكننا الحديث عنه إلاً بإستحضار خبرة القارئ الأدبية التي تمكنه من بناء إفتراض سابق ينتظر تحققه خلال العمل الأدبي الذي سيلقيه في أثناء القراءة ((فلا قراءة واحدة للنص إذ أن ذاتية القارئ وتذوقه الشخصي يلغي القراءة الواحدة ويفتح آفاقاً أمام قراءات متعددة لكن هذه القراءات ليست بلا ضابط موضوعي، بل هي خاضعة لمقاييس الوعي والثقافة والقدرة الفنية)) (المبارك،١٩٩٩ : ١٨١) ، ولأن النقاد أجمعوا على أن أفق الإنتظار هو مفهوم جمالي يلعب دوراً مؤثراً في عملية بناء العمل الفني والأدبي ، يمكن التوغل في قراءة النصوص الأدبية في الأدب الحديث ، ومن تلك البؤر الجمالية الفاعلة في تلقي تلك النصوص :

١- الفجائية :-

تعد الفجائية من أبرز عناصر الإبداع الأدبي ، ويتجلى في تلقي الشعر بخاصة ، ولعل للمفاجأة أسبابها المرتبطة بعناصر الإدهاش التي يتمتع بها النص المبدع ، وتتمثل في جمالية البنية اللغوية للشعر، فضلاً عن جمالية التصوير الشعري ، وجمالية التشكيل الإيقاعي والموسيقي ، وفي كتاب (الخطابة) يعيد آرسطو الى الأذهان علاقة الغريب والعجيب بلغة الإدهاش والفجأة التي أثارها فيما بعد موقف الفلاسفة للمسلمين في موضوعة (التخييل) متأثرين بالفكر الآرسطي ، يقول آرسطو : ((....فقد ينبغي أن تهب اللغة مظهراً غريباً ، فإن العجيبات إنما تكن من البعيدات وما يحدث العجب ، يحدث اللذة))(ارسطو ،١٩٨٠ : ١٨٦) ، لذا يمكن القول أن الفجائية هي الخروج عن المألوف والمعتاد والبحث عن الجديد المدهش ، وتلك هي ميزة الحداثة ، فالقصيدة تكون ذات قيمة أدبية يُعنى بها القارئ وينجذب الى سحرها بالدرجة التي تتوافر فيها حدة المفاجأة ، لذا فإن من واجب الشاعر أن ((يثير فينا الدهشة بمعرفة جديدة عن طريق

الإرتباط غير المتوقع الذي يخطف الأبصار))(الورقي ، ١٩٧٩ :١٦٥)

٢ – الإثارة

لا شك أن الرشاقة الجمالية من محفزات بنية القصيدة الإبداعية ، ولعل من أكثر مظاهر الفن إثارة هو ذلك النشاط الذي يحركه فينا المنتج الفني ، وهذا النشاط مبعثه الرشاقة الجمالية ، التي يولدها الإنزياح الجمالي أو المفارقة الإبداعية بطيفها الايحائي المتجدد في توليد الأطياف الجمالية ، التي تظهر بين أجزاء العمل الفني ، فالشعر إثارة والقصيدة التي لاتثير المتلقي ولا تستفز إحساسه أو فضوله لا قيمة لها، لذا يسعى الشاعر دائماً الى أن ينسج منظومته الشعرية ، التي تبقى عبر التاريخ نابضة بالحياة ، فلا تنتهي مثيرات الفن الجمالي طالما هو بتوالد واستمرار ايحائي على الدوام ، فقد يرسم الشاعر في قصيدته صوراً مغايرة لما رسم الشعراء ممن سبقوه أو عاصروه ، بغية إثارة المتلقي وشد إنتباهه ، وذلك لخلق رؤية تأملية يتمتع فيها القارئ بلذة الكشف والمفاجأة (الأمين ، ٢٠٠٨ : ٤٢)

٣ - البناء الدرامي :

إن تشخيص البناء الدرامي الشعري يعد من الأهمية بمكان وذلك للوقوف على أهم مكونات البنية الدرامية في تجربة شعراء العصر الحديث نظراً لما تمثله الدراما من حضور لافت لمستويات هذه التجربة بسبب امتلاكها مقومات الحركة والتفاعل مع القارئ، إذ أن رصد تلك المكونات في نصوص هولاء الشعراء يسهم في التعرف على تجربة شعرية غنية في حركة الشعر القديم من جهة ، ويسهم في كشف خصوصية هذه التجربة بالدخول إليها ورصد أبرز مكونات البنية الدرامية فيها بغية الكشف عن رؤيا نقدية حديثة متمثلة بجمالية التلقي من جهة أخرى لأن الرؤيا الدرامية تعني القدرة على إدراك المتناقضات والمقدرة في الوقت نفسه على إيصال الإحساس الى القارئ من خلال حركتها (الزبيدي ، ٢٠٠٩ : ١٧)

٤ - الثنائيات الضدية :

حظيت ظاهرة الثنائيات الضدية بعناية الباحثين منذ القدم في مختلف العصور بإعتبارها فكرة فلسفية قبل أن تكون لغوية حتى أن عبد القاهر الجرجاني قد نوه

بأهمية الضد وأثره في المتلقي بقوله : ((وهل تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر بُعد ما بين المشرق والمغرب ويجمع ما بين المشئم والمعرق وهو يريك للمعاني الممثلة بالأوهام شبهاً في الأشخاص الماثلة ، والأشباح القائمة ، وينطق لك الأخرس ويعطيك البيان من الأعجم ويريك الحياة في الجماد ويريك إلتئام عين الأضداد فيأتيك بالحياة والموت مجموعين والماء والنار مجتمعين))(الجرجاني، ١٩٨٨ : ١١١) ، ولعل تعقيد الحياة الحديثة وكثرة صراعاتها ووعي المبدعين لها وحضورها في أذهانهم ، جعلت نصيب الثنائيات الضدية أكثر وأعمق في الإنتاج الأدبي ، فجاءت متنوعة وتحيل الى آفاق رؤيوية تثير المتلقي فقد عدَّوه أحد الحيل الأسلوبية لما فيه من الجمع بين المتناقضات وهذا الجمع يشكل صدمة المتلقي فيستفزه للدخول الى النص والبحث عن أسراره ، ولذلك أعلى (ريفاتير) من قيمة المفاجأة فعرف الأسلوب بأنه ((سياق يكسره عنصر غير متوقع))(ربابعة ،٢٠٠٨ : ١٨٤) ، فضلاً عن كونه يمثل أحد المنابع الرئيسة للفجوة ((مسافة التوتر في لغة التضاد ، وتنبع أهمية التضاد في خلق الشعرية من كونه مصدراً للفجوة : مسافة التوتر ، إذ إن إزدياد درجة التضاد ، ثم البلوغ الى التضاد المطلق ، قادر على توليد طاقة أكبر من الشعرية))(قطوس ، ١٩٩٨ : ١٤٧) ، من الثنائيات الضدية :

أ-البنية السطحية والبنية العميقة

ب- ثنائية الذات والموضوع

ج- ثنائية الأنا والآخر

د- ثنائية السلب والإيجاب

هـ- الهداية والضلالة

ثانياً : المسافة الجمالية :

وهي تعد إنزياحاً جمالياً يقاس بحسب ردة فعل المتلقي سواء أكان سلباً أم إيجاباً ، كما تعد نقطة تحول يغادر فيها المتلقي حدود واقعه المعرفي الى وعي جديد وهو التغيير الذي يحدث في أفق انتظاره فـ ((حين يشرع المتلقي في قراءة عمل حديث الصدور ، فإنه ينتظر منه أن يستجيب لأفق أنتظاره ، أي أن ينسجم مع المعايير الجمالية ، التي تكوَّن تصوره للأدب ، لكن للعمل أيضاً أفقه الخاص .....، الذي قد يأتلف مع أفق القارئ ، مما ينتج عن ذلك حوار أو صراع

بين الأفقين))(بنجدو ، ١٩٨٨ : ٢١) ويسمى ياوس مسافة الصراع هذه بين أفق الكتابة وأفق القراءة بالمسافة الجمالية التي يمكن قياسها بردود أفعال القراء وبأحكام النقاد لتشكل وحدة القياس للتوتر بين أفق النص وأفق انتظار جمهوره الأول ، إذ يرى أنه كلما استجاب أفق النص لأفق القارئ كان النص عادياً ولا يقدم حساسية فنية جديدة بل يعيد استنساخ المعايير الجمالية السائدة وتكريسها في حين أنه إذا كان مخيباً لأفق انتظار القارئ ومنزاحاً عن معاييره ، شكل عملاً فنياً ذا قيمة عالية (ياوس ، ٢٠٠٤ : ١١)

ثالثاً : المتعة الجمالية :

يذكر ياوس بالحقيقة القائلة أن معظم الإتصال بالفن كان سببه المتعة ، لهذا يعمل في مفهومه على تضمين المعنيين معاً بحيث يجمع بين البهجة التي يستثيرها العمل الفني والمنفعة أو الإفادة منه ، معيداً بذلك اللحمة التي توطد العلاقة بين المتعة الجمالية وفائدتها المعرفية والإبلاغية( ) ، رغم هذا فإن نظرية الفن في القرن العشرين لم تهمل العلاقة بين المتعة والنص الأدبي ، فقد اتخذها رولان بارت كهاجس مركزي في كتابه (لذة النص) ، فنص اللذة هو ذلك النص الذي يتكون من صلب الثقافة ولا يقطع صلته بها ، كما يرتبط بممارسة مريحة للقراءة ، بينما نص المتعة هو ذلك النص الذي يصل بك الى حالة من الضياع والتعب وربما الى حد نوع من الملل، فيجعل القاعدة التاريخية والثقافية والسيكلوجية للقارئ تترنح ، ويزعزع ثبات أذواقه ، ويؤزم علاقته باللغة، وبذلك فإن بارت مَيز بين اللذة والمتعة ، بينما ترتكز التجربة الجمالية عند ياوس في كيفية تبلورها من خلال المقولات الثلاث التي حلَّلها ، والمتمثلة في (فعل الإبداع ، الحس الجمالي ، التطهير) (بارت ، ١٩٩٦ : ٤٤ - ٤٥) ، كما أن المتعة الجمالية لديه تشمل لحظتين ، الأولى تنطبق على جميع المتع ، حيث تستسلم ذات المتلقي للموضوع ، والثانية تقوم باتخاذ موقف يؤطر به القارئ وجود الموضوع ويجعله جمالياً، فهي تحصل في إطار مشاركة ثنائية بين ميولات القارئ واستمالات النص، حيث تحدث المتعة أثناء تمظهر الذات القارئة في الآخر (العمل الأدبي

) ، حتى يحصرها ياوس في مقولة : ((المتعة الذاتية في متعة الآخر))(هولب ، ١٩٩٢ : ٩٢)

رابعاً : التطهير :

يعد التطهير غاية نظرية المحاكاة الآرسطية، إذ تطرق آرسطو الى فكرة التطهير في كتابه (فن الشعر) ، فهو إنما يتحقق عنده بما في الفن من قدرة إيجابية على إمتصاص المشاعر السلبية لدى المتلقي وتحويل وجهتها والتنفيس عن مكبوتاتها بما يثيره المصير التراجيدي من خوف أو شفقة أو رحمة فيجعل المتلقي ينغمس في محاسبة الذات وهي مناسبة لنقل النفس من الاستغراق في المعاصي الى معانقة الخير والصفاء ، ويبدو أن الشعر كان عند العرب باباً من أبواب بلوغ هذا البعد التطهيري ، فتبحث النفس عن نافذة تطل منها للتداوي والتطهير. آرسطو فقد ربط شعر التراجيديا بفكرة التطهير ، إذ رأى أن فكرة التطهير تستثير عاطفتي الشفقة والخوف ((والتراجيديا ـــ إذن ـــ محاكاة لفعل جاد تام في ذاته له طول معين في لغة ممتعة لأنها مشفوعة بكل نوع من أنواع التزين الفني .....وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي ، لا في شكل سردي وبأحداث تثير الشفقة والخوف ، وبذلك يحدث التطهير))(ارسطو ، ٢٠٢٠ : ٩٥)

ثانياً .الدراسات السابقة

من خلال استقراء الباحث وجد أنه لا دراسة تناولت فاعلية برنامج إثرائي قائم على جماليات التلقي، وتوظيفيه في تحصيل الطلبة في مادة الأدب الحديث على مستوى داخل العراق وخارجه، لذلك تناول الباحث في هذا المجال بعض الدراسات القريبة من دراسته، وتفصيل ذلك على النحو الآتي :

ا. دراسة (حسين ٢٠٠٧) :

اجريت هذه الدراسة في مصر جامعة دمياط ، والموسومة ب (فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الاعدادية العامة) ،وهدف الدراسة الى تنمية مهارات القراءة الناقدة ، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة لدراسته مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة ، قسمها الى موجوعتين ظابطة وأخرى تجريبية ، واعد الباحث أداة بحثه الاختبار من الاختيار من متعدد ، والاختبار

المقالي ذو الإجابات القصيرة ، وقد اسهم البرنامج في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي (حسين ، ٢٠٠٧ : ١٣-١٥)

٢. دراسة (العوادي ٢٠١٩) :

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة ديالى ، كلية الربية الاساسية ، والموسومة ب (فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على انماط التعلم في تحصيل طلبة قسم التربية الخاصة في مقرر طرائق القراءة وتنمية كفاياتهم التعليمية) ،وهدف الدراسة الى بناء البرنامج الإثرائي وقياس مدى فاعليته ، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة لدراسته مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة في جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، قسم الباحث عينته الى موجوعتين ظابطة وأخرى تجريبية ، واعد الباحث أداتين لبحثه الأولى من (٥٠) فقرة اختبارية من نوع من (الاختيار من متعدد) ، اما الاداة الثانية فهي استمارة ملاحظة للكفايات التعليمية ، وقد اسفرت نتائج البحث عن ان البرنامج الإثرائي اسهم في تحصيل طلبة التربية الخاصة في مادة طرائق تدريس القراءة وتنمية كفاياتهم التعليمية . (العوادي ، ٢٠١٩ : ١٤-١٨)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث :

بغية تحقيق الهدف الأول من هذا البحث وهو بناء برنامج اثرائي قائم على جماليات التلقي في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة الادب الحديث اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث لغرض التعرف على فاعليته في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة والباحث في المنهج الوصفي يجمع البيانات من الظاهرة المراد دراستها عن طريق استخدام الاستبانات أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة ، ومن ثم يجري دراسة الظاهرة ونوع العلاقات والمتغيرات فيها وسبل وصولها الى صيغتها الحالية ، ومحاولة الباحث التنبؤ بما سيكون عليه مستقبلا (الدليمي ، ٢٠١٢ : ١٧٢)

أولاً بناء البرنامج الاثرائي :

سوف يتناول الباحث المراحل الآتية :

١.مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم) وتتمثل هذه بالآتي :

أ. الاطلاع على الدراسات السابقة .
ب.الدواعي والحاجات الفعلية للبرنامج
ت.تحديد الأسس المعرفية والفلسفية والاجتماعية والتكنولوجية التي يستند البرنامج اليها.
ث. عناصر البرنامج :
يتكون البرنامج من منظومة متكاملة من العناصر الرئيسة والخبرات التربوية يقوم على النشاط والعمل والمشاركة لتحقيق افادة قصوى للمتعلمين (إبراهيم ، ٢٠٠٣ : ٥١) وهذه العناصر متناغمة بعضها مع بعض وكما يأتي :
١. الأهداف السلوكية :
هو وصف تفصيلي لما سيتمكن المتعلم من عمله عند الانتهاء من وحدة تعليمية (الحيلة ، ٢٠١٢ : ١٠٩) وقد اشتق الباحث الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة ، وتم عرضها على نخبة من المحكمين والخبراء وبعد الاخذ بملاحظاتهم وارائهم استقرت الاهداف في صورتها النهائية .
٢.تحديد محتوى البرنامج وتحليليه :
المحتوى هو المعرفة التي يجري اختيارها بأشكالها المتنوعة لجميع المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات المراد اكسابها للمتعلمين (الكسباني ، ٢٠١٠ : ١٩٤) ويجري تحليل المحتوى بأسلوب يؤدي الى تحديد المهمات الفرعية الملائمة المطلوبة من المتعلم لتحقيق الهدف الإثرائي (الحيلة ، ٢٠١٢ : ٩٠) ومحتوى البرنامج الإثرائي قصائد للشاعر بدر شاكر السياب وعناصر جماليات التلقي ملحق (٢) .
٣.تحديد السلوك المدخلي (احتياجات المتعلمين) :
ان السلوك المدخلي بالنسبة لموضوع أو هدف تعليمي معين يعني الوضع التعليمي الذي يكون عليه المتعلمون قبل الشروع في السعي لبلوغ الاهداف المخططة (الكسباني ، ٢٠١٠ : ٢٨٦) وقد حدد الباحث السلوك المدخلي للطلبة بإجراءات عدة منها :
- تحديد المعلومات المتوفرة عن الطلبة
- تحليل خصائص المتعلمين
٤- تحديد الطرائق والاساليب التعليمية :
لقد اختار الباحث في تطبيق محتوى البرنامج الإثرائي طريقة المناقشة لأنها تتناسب مع عناصر جماليات التلقي من جهة ومع

دراسة نصوص الادب الحديث من جهة أخرى .وهي احدى الطرائق الشائعة التي تعزز التعلم النشط ، ناهيك عن معرفة مهارات تساعد على خلق بيئة مناقشة (عقلية ومعنوية) وتشجع المتعلمين على طرح أفكارهم وتساؤلاتهم بطلاقة وشجاعة (عواد وزامل ، ٢٠١٠ : ٣٦)

٥- الانشطة التعليمية :

تمثل انشطة التعليم والتعلم مكان القلب من المنهج لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات المتعلم ومن ثم تغير سلوكه (عبد علي وعبود ، ٢٠١٢ : ٢٠١) لذا ضَمن الباحث البرنامج الإثرائي الكثير من الانشطة المتنوعة على وفق جماليات التلقي ومحتوى الادب الحديث .

٦-التقنيات التربوية :

تستخدم التقنيات التربوية لزيادة وتحسين القدرات الوظيفية والادارية لدى المتعلمين ، وتمكينهم من ممارسة نشاطاتهم التعليمية بصورة فعالة ، وقد استخدم الباحث الوسائل والتقنيات التعليمية الآتية :

- السبورة والاقلام الملونة
- جهاز العرض

٧.التقويم :

يقصد بعملية التقويم حصول التدريسي على المعلومات اللازمة لزيادة فاعلية المادة أو البرنامج التعليمي المصمم وكفايتها في تحقيق أهداف التعلم (الحيلة ،٢٠١٢ :٢٠٧) ، وتأسيساً على ما تقدم فقد اعتمد الباحث على ثلاثة أنواع من القويم :

التقويم التميهدي (القبلي) :

هو الذي يتم قبل البدء بتنفيذ البرنامج للتأكد من توافر متطلبات التنفيذ ،واجراءاته وشروطه(عبد علي وعبود ، ٢٠١٢ : ١٩ - ٢٠) وقد اعتمد الباحث اجراءات عدة في مجال التقويم التمهيدي (القبلي) قبل البدء في تنفيذ البرنامج وكما يأتي:-

١-تم عرض البرنامج على انخبة من الخبراء والمحكمين لبيان مدى صلاحيته وللتحقق من صدقه .

٢-لقد طبق الباحث التقويم القبلي على طلبة المرحلة الرابعة (مجموعة البحث) في الاختبار التحصيلي قبل تنفيذ البرنامج .

التقويم البنائي :

وهو عملية متصلة ومستمرة تحدث خلال حياة البرنامج من لدن العاملين على تنفيذه (قطامي

وآخـران ، ٢٠٠٣ : ٢٧٦) وقـد طبـق الباحـث هـذا النـوع مـن التقويـم في اثنـاء تدريـس البرنامـج مـن خـلال المواقـف الحواريـة والمناقشـة التـي تـدور بـين التدريـسي والطلبـة في الـدروس اليوميـة .

التقويم النهائي (البعدي):

وهـو مجموعـة مـن الاجـراءات يجربهـا المقـوم التعليمـي لتقديـر مـدى فاعليـة البرنامـج ، واعطائهـا درجـة تقديريـة تبـين مـدى جودتهـا ونجاحهـا وهـذه الاجـراءات تتعلـق بالحكـم عـلى حـدوث تعلـم المتعلـم للمهـارات التعليميـة الكليـة النهائيـة ، ومـدى فاعليـة اسـلوب المعلـم الـذي اسـتخدمه في عمليـة التعليـم (الحيلـة ، ٢٠١٢ : ٢١١) وسـيعتمد الباحـث هـذا النـوع مـن التقويـم بغيـة التعـرف عـلى فاعليـة البرنامـج الإثـرائي في تحصيـل طلبـة المرحلـة الرابعـة مـن خـلال تطبيـق الاختبـار البعـدي .

ثانيـاً- اجـراءات التعـرف عـلى فاعليـة البرنامـج :

تمثلـت إجـراءات تطبيـق البرنامـج في اختيـار التصميـم التجريبـي، وتحديـد مجتمـع البحـث وعينتـه، فضـلاً عـن إعـداد مسـتلزماته وأداتـه، والوسـائل الإحصائيـة المسـتعملة في إجراءاتـه وتحليـل بياناتـه، وتفصيـل ذلـك عـلى النحـو الآتي:

أ. اختيار التصميم التجريبي:

يعـرف التصميـم التجريبـي بأنـه «الخطـة المسـتعملة في التجربـة أو هـو سلسـلة مـن الخطـوات المتضمنـة توزيـع المعالجـات الاحصائيـة في التجربـة، ولابـد مـن أن يكـون لـكل بحـث تجريبـي تصميـم خـاص بـه، لضـمان سـلامته ودقـة نتائجـه» (عبـد الرحمـن وزنكنـة، ٢٠٠٧: ٤٨٧)، واقتضـت طبيعـة البحـث الحـالي اسـتخدام المجموعـة التجريبيـة الواحـدة ذات القيـاس القبـلي والبعـدي؛ وقـع اختيـار الباحـث عـلى هـذا التصميـم لأن محتـوى البرنامـج (عنـاصر جماليـات التلقـي وبعـض قصائـد بـدر شـاكر السـياب) ليـس محتـوى منهجـي ، فلهـذا لا يمكـن اختيـار مجموعتـين (ضابطـة وتجريبيـة) وعـلى وفـق مـا موضـح في الشـكل حيـث تـم تطبيـق البرنامـج المقـترح عـلى مجموعـة تجريبيـة واحـدة طبقـت عليهـا أدوات البحـث قبليـاً وبعديـاً. وشـكل (١) يبـين ذلـك.

شكل (١) الصميم التجريبي

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الاختبار القبلي	البرنامج الإثرائي	التحصيل	الاختبار البعدي

ب. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث الافراد أو العناصر أو الاشياء جميعها التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ، والتي تشكل أساساً لسحب العينة (المنيزل والعتوم ، ٢٠١٠ : ١٠١) . وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ـــــ البالغ عددهم (١٧٣٤) طالباً وطالبة .

ج. عينة البحث:

إنّ اختيار عيّنة البحث من أكثر الخطوات اهميةً ، ذلك أنّ الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل فإنّه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع كافة، بل يلجأ إلى عيّنة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته (أبو حويج ، ٢٠٠٢ :٤٥).في ضوء التصميم التجريبي اختيرت عينة البحث من بين اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وقد وقع الاختيار بصورة قصدية على قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية - جامعة الكوفة لكوني محاضر في هذه الكلية ، والبالغ عددهم (٩٠) طالباً وطالبة، تم استبعاد (١٠) طلاب وطالبة بسبب تسربهم، فأصبحت عينة البحث (٨٠) طالباً وطالبة.

د. أداة البحث

الاختبار هو مجموعة من الاسئلة أو المواقف التي يراد من الطالب الاستجابة لها وقد تتطلب من الطالب اعطاء معنى الكلمات او حل مشكلات أو التعرف على أجزاء متعددة من رسم أو صورة معينة ، وتسمى هذه الأسئلة أو المواقف فقرات أو بنود الاختبار(العجيلي وآخران ،٢٠١٢ :١٩) ولما كان هدف البحث هو التعرف على فاعلية البرنامج الإثرائي في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في مادة الادب الحديث ، لذا يتطلب اعداد اختباراً تحصيلاً للتعرف على مستوى عينة البحث لغرض

تطبيقه على المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده، لتعرف فعالية البرنامج ، لذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار التحصيلي :-

١.تحديد الهدف من الاختبار :
يهدف الاختبار الى قياس فاعلية البرنامج الإثرائي في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة في مادة الادب الحديث .
٢- محتوى الاختبار:
لما كان البحث الحالي بحاجة ماسة الى اختبار تحصيلي وان الاهداف السلوكية هي من اولويات بناء الاختبار التحصيلي لذا صاغ الباحث مجموعة من الاهداف السلوكية في ضوء موضوعات محتوى البحث وعلى وفق مستويات تصنيف بلوم ، كما ان الاختبارات بحاجة ماسة الى دقة في الإعداد والتنفيذ لما يترتب على نتائجها من احكام تتعلق بمصير كثير من الطلبة ، وبهذا يتعين تنظيم جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) لان الاختبارات اذا نظمت على وفقها ستبنى على اساس عملية سليمة ، الامر الذي يتم من خلالها افادة الباحث في اعطاء محرجات ونتائج سليمة ودقيقة .
يحتوى الاختبار في صورته الأولية على:
• صفحة الغلاف: مكتوب بها عنوان الاختبار، وبيانات الباحث .
• صفحة المقدمة: وبها تعريف المحكم بالدراسة، وأهدافها، والمرجو منه عمله.
• الاختبار: ويحتوى على صفحة للتعليمات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي روعي فيها الموضوعية ،فقد صيغت الأسئلة في صورة اختيار من متعدد، وأمام كل سؤال أربعة بدائل، وروعي عند صياغة
هذه البدائل ما يلى:
•أن تكون متساوية في الطول قدر الإمكان.
• أن يكون هناك بديل واحد صحيح .
•تغيير موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين البدائل.
٣- صياغة فقرات الاختبار:
اعتمد البحث الحالي في إعداد الاختبار التحصيلي على نمط الاختيار من متعدد حيث يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، وأكثرها

شـيوعاً واسـتعمالاً؛ إذ يمتـاز بدرجـة ثبـات عاليـة، وطريقـة موضوعيـة في التصحيـح بعـد الانتهـاء مـن بنـاء الاختبـار، ووضعـه في صورتـه الأوليـة، ووضـع التعليـمات في صـدر الاختبـار قـام الباحـث بعـرض الاختبـار عـلى مجموعـة مـن المحكمـين بلـغ عددهـم (٢٠) محكـماً ملحـق (١) روعـي في اختيارهـم تنـوع تخصصاتهـم؛ للاسترشـاد بآرائهـم في التوصـل إلى الاختبـار في صورتـه النهائيـة ملحـق (٣).

٤- معيار تصحيح الاختبار :

قـام الباحـث بإعداد مفتـاح لتصحيح الاختبـار التحصيـلي ويتضمـن السـؤال والإجابـة الصحيحـة لـه، وكذلـك الدرجـة المخصصـة لـكل سـؤال، ولقـد بلـغ عـدد أسـئلة الاختبـار(٢٠) سـؤالاً، ولـكل سـؤال درجـة واحـدة، فبلـغ مجمـوع درجـات الاختيـار (٢٠) درجـة وأدنى درجـة (صفـر) .

٥- صدق الاختبار:

وللتحقـق مـن صـدق الاختبـار طرائـق متعـددة منهـا:

١.الصدق الظاهري:

ويقصـد بـه أن يبـدو الاختبـار ظاهريـاً مناسـباً لمـا يقيسـه ولمـن يطبـق عليهم، ويبـدو هـذا في وضـوح بنـوده، ومـدى علاقتهـا بالبعـد الـذى يقيسـه الاختبـار وقـد تبـين للباحـث أثنـاء تطبيـق الاختبـار التحصيـلي عـلى العينـة الاسـتطلاعية مـدى وضـوح مفـردات الاختبـار، وحسـن الصياغـة اللغويـة، ومـن ثـم تـم التحقـق مـن صـدق وصلاحيـة الاختبـار لقيـاس مـا وضـع لقياسـه.

٢.صدق المحتوى :

ويعنـي أن فقـرات الاختبـار أو بنـود المقيـاس تعبر عـن السـمة أو الموضـوع الـذي يـراد قياسـه بدقـة وان الادة ذاتهـا تنتمـي الى الموضـوع المـراد قياسـه ، وان تتـوزع بنـوده بـين جوانب الموضوعـات الفرعيـة توزيعـاً مناسـباً (عطيـة ، ٢٠١٠ : ١٠٩) وللتحقـق مـن صـدق المحتـوى اعـد الباحـث جـدول المواصفـات عـلى وفـق موضوعـات المحتـوى وعـدد سـاعات تدريسـه والاهميـة النسـبية ومسـتويات بلـوم المعرفيـة .

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعـد إجـراء التعديـلات التـي اقترحهـا المحكمـون عـلى الاختبـار التحصيـلي تـم إجـراء التجربـة الاسـتطلاعية للاختبـار، وذلـك بهـدف:

- تحديد زمن الاختبار.
- حسـاب معامـلات الصعوبـة

والسهولة لمفردات الاختبار.
- استخراج القوة التمييزية للفقرات.
- فعالية البدائل الخاطئة.
- حساب ثبات الاختبار.

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١١٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في جامعتي (المستنصرية ، بابل) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وجدول (١) يبين ذلك

جدول(١)

أعداد طلبة العينة الاستطلاعية في كل كلية:

ت	الكلية والجامعة	العدد
١	كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية	٦٠
٢	كلية التربية الاساسية – جامعة بابل	٥٠
	المجموع	١١٠

زمن الاختبار:

تم حساب الزمن بإيجاد المتوسط بين الزمن الذى استغرقه أول طالب في الإجابة والزمن الذى استغرقه آخر طالب وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

متوسط الزمن = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني+ زمن.....الخ
العددالكلي للطلبة

متوسط زمن الاختبار بلغ ٤٥ دقيقة.

أي أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو (٤٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لكل طالب لكتابة بياناته وقراءة التعليمات، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (٥٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

لعملية تحليل فقرات الاختبار أهمية بالغة، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فاعلة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٨) ويتم تحليل فقرات الاختبار للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار ولغرض

معرفة صعوبة كل فقرة وقوة تميزها وفعالية البدائل الخاطئة، صحح الباحث إجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١١٠) طالباً وطالبة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة، وبعد تصحيح إجابات الطلبة رتب الباحث درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وقسم أوراق الإجابة على فئتين (عليا ودنيا) واختار نسبة (٢٧٪) من إجابات الطلاب المجموعة العليا، و(٢٧٪) من إجابات الطلاب المجموعة الدنيا . وبهذا بلغ عدد الطلبة في العينة الاستطلاعية للمجموعتين العليا والدنيا(٨٢) طالباً وطالبة، بواقع (٤١) طالباً وطالبة في المجموعة العليا، و(٤١) طالباً وطالبة في المجموعة الدنيا، ثم حسب الباحث عدد الإجابات الصحيحة في المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار، ثم استخرج معامل صعوبة الفقرة، وقوة تميزها، وفعالية بدائلها وعلى النحو الآتي :

- حساب معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار:

يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة (عودة، ١٩٩٣: ٢٨٩)، يفضل في الاختبار الجيد أنْ تتراوح معاملات صعوبة فقراته وسهولتها بين (٠,٤٠) و (٠,٦٠)(امطانيوس، ١٩٩٧،: ٩٨) في حين تُعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا تراوحت معاملات صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) .

وقد طبق الباحث قانون معادلة الصعوبة على كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت قيمة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (٠,٣٧ــــ ٠,٥٥)، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

جدول (٢) معامل صعوبة فقرات الاختبار

رقم الفقرة	رقم الصعوبة	رقم الفقرة	رقم الصعوبة
١	٠,٣٩	١١	٠,٥٤
٢	٠,٤٤	١٢	٠,٥٠
٣	٠,٣٨	١٣	٠,٣٧
٤	٠,٤١	١٤	٠,٤٤
٥	٠,٤٩	١٥	٠,٥٥
٦	٠,٥٣	١٦	٠,٤٣
٧	٠,٣٩	١٧	٠,٥١
٨	٠,٤٧	١٨	٠,٤٤
٩	٠,٤٦	١٩	٠,٥٤
١٠	٠,٣٨	٢٠	٠,٤٠

- قوة تميز الفقرة :

يقصد بالقوة التمييزية «قدرة الفقرة على التمييز بين طلبة الفئة العليا وطلبة الفئة الدنيا بالنسبة التي يقيسها الاختبار»(سمارة وآخرون،١٩٨٩: ١٠٦). وتشير الأدبيات إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠٪) يجب حذفها أو تعديلها (امطانيوس ،١٩٩٧: ١٠٠) وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٣ ــ ٠,٥١) . لذا قبلت فقرات الاختبار جميعها.

جدول (٤)

معامل التمييز لفقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
١	٠,٣٧	١١	٠,٣٤
٢	٠,٤٤	١٢	٠,٤٥
٣	٠,٥٠	١٣	٠,٤٧
٤	٠,٣٩	١٤	٠,٣٥
٥	٠,٣٨	١٥	٠,٤٨
٦	٠,٥١	١٦	٠,٣٩

٧	٠,٤١	١٧	٠,٤٤
٨	٠,٤٩	١٨	٠,٤٨
٩	٠,٣٨	١٩	٠,٣٦
١٠	٠,٤٣	٢٠	٠,٣٥

« (عـلاّم ,٢٠٠٢ :١٧٩).

- فعالية البدائل الخاطئة :

البديـل الجيـد هـو ذلـك البديـل الـذي يجـذب عـدداً مـن طلبـة المجموعـة الدنيـا اكبر مـن عـدد طلبـة المجموعـة العليـا وبعكسـه يعـد غـير فعـال وينبغـي حذفـه (عـودة،١٩٩٣: ١٢٥). لـذا تـم ترتيـب إجابـات طلبـة المجموعـة (العليـا والدنيـا)، وبعـد حسـاب فعاليـة البدائـل الخاطئـة تبـين أن هـذه البدائـل جذبـت إليهـا عـدداً مـن طلبـة المجموعـة الدنيـا أكـثر مـن جذبهـا لطلبـة المجموعـة العليـا وبهـذا تقـرر الإبقـاء عليهـا جميعهـا .

- ثبات الاختبار:

ويقصـد بثبـات الاختبـار: «قـدرة الاختبـار إعطـاء الدرجـة نفسـها إذا مـا أعيـد تطبيقـه في المـرة أو المـرات التالية عـلى الأفـراد أنفسـهم»(العزاوي، ٢٠٠٨ : ١٢٩) وللتأكـد مـن ثبـات الاختبـار اسـتعمل الباحـث طريقـة حسـاب معامـل (ألفـا كرونبـاخ). فبلـغ معامـل ثبـات فقـرات الاختبـار (٠,٨٨) ،إذ أن ثباتـاً مقـداره (٠,٧٠) فأكـثر يعـدّ جيـداً

هـ- تطبيق التجربة :

في تطبيـق التجربـة أتبـع الباحـث الإجـراءات الأتيـة :

١. التطبيق القبلي لأداة البحث :

تـم تطبيـق أداة البحـث قبليـاً عـلى المجموعـة التجريبيـة في يـوم الأثنـين الموافـق ٢٠٢٣/١٠/١٠والتـي تمثلـت في اختبـار التحصيـل مـع تبصـير الطلبـة بطبيعـة الاختبـار، وكيفيـة الإجابـة عليـه، والتأكـد مـن وضـوح تعليماتـه .

٢. بـدأ تطبيـق التجربـة (تدريـس البرنامـج التعليمـي) :

تـم تدريـس موضوعـات البرنامـج الإثـرائي المقـترح عـلى أفـراد المجموعـة التجريبيـة يـوم الأثنـين الموافـق ٢٠٢٣/١٠/١٧ بواقـع حصتـين أسـبوعياً، واسـتمر تدريـس المجموعـة طـول الفصـل الـدراسي الأول إذ أنهيـت يـوم الأثنـين الموافـق ٢٠٢٣/١٢/٣١.

٣. بعـد الانتهـاء مـن تدريـس البرنامـج طبـق عـلى مجموعـة البحـث في يـوم الأثنـين الموافـق ٢٠٢٤/١/٩ الاختبـار

البعدي، بعد أن اخبرهم تدريسي المادة بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه لغرض الاستعداد للاختبار .

٤.صححت إجابات الطلبة في الاختبار(القبلي والبعدي)على وفق مفتاح تصحيحه.

و. الوسائل الإحصائية

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (spss) لتحليل بعض البيانات، إذ استخدم الوسائل الآتية :

١.الاختبار التائي لعينتين مترابطتين :لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

٢.معادلة (ألفا كرونباخ) : لاستخراج ثبات الاختبار.

أما لاستخراج معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة، فقد استخدم الباحث القوانين الآتية :

٣.معامل الصعوبة : استعمل في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار.

معادلة معامل الصعوبة للاختبار =

عدد الإجابات الخاطئة في المجموعة العليا + عدد الإجابات الخاطئة في المجموعة الدنيا / عدد الطلبة في المجموعتين (عودة، ١٩٩٩: ٢٨٩ــــ ٢٩٠)

٤.معامل التمييز : أستعمل في حساب مستوى تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار

معادلة معامل التمييز لفقرات الاختبار=

عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا/

عدد الطلبة في أحدى المجموعتين

٥.فعالية البدائل الخاطئة : استعملت لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار

عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطئ للمجموعة العليا - عدد الطلبة الذين اختاروا البديل الخاطئ للمجموعة لدنيا /عدد الطلبة في أحدى المجموعتين (عودة ،١٩٩٩: ٢٩١)

٦.معادلة نسبة الفاعلية لـ (ماك جوجيان)

استعملها الباحث لحساب فاعلية البرنامج التعليمي .

ف ب = سَّ _ صَّ / د × صَّ

حيث أن :

ف ب: فاعلية البرنامج

سَّ : الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي

صَّ : الوسط الحسابي للمجوعة التجريبية في الاختبار البعدي

د : الدرجة القصوى للمقياس (منصور، ١٩٩٧: ٥٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يضم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث على وفق هدفي البحث وفرضياته ، والتفسير العلمي لهذه النتائج ، والاستنتاجات التي تمكن الباحث من استنتاجها ، وعدداً من التوصيات ، والمقترحات ، وتفصيل ذلك على النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحث النتائج على وفق تسلسل هدفا البحث وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول : بناء برنامج إثرائي قائم على جماليات التلقي في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة الأدب الحديث .

ولتحقيق الهدف الأول تم تحديد فلسفة البرنامج ، ومنطلقاته، ومبررات وأسس بنائه ، والإجراءات المتضمنة في مراحل بنائه الثلاث والمتمثلة بـ (التحليل والتحديد والبناء ، والتقويم) وفي ضوء هذه الإجراءات تمكن الباحث من بناء البرنامج الإثرائي.

الهدف الثاني : معرفة فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على جماليات التلقي في تحصيل لطلبة المرحلة الرابعة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في مادة الأدب الحديث.

وللتثبت من الهدف الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية، وسيعرض الباحث النتائج الخاصة بهذا الهدف على النحو الآتي :

١.اختبار الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

التحصيل وباحتساب الوسط الحسابي ، وتباين درجات الطلبة في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مترابطتين ، كانت النتيجة مثلما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية لدرجات الطلبة للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار التحصيل .

المتغير	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار	٨٠	القبلي البعدي	٦,٨٢ ٨,٨٨	١,٨٨ ٤,٨٤	٢٤,١٢	٣,٠٨	٥,٨٥	٠,٠٥

يلحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٤,١٢) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي مما يدل على تحسن أداء طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عن التطبيق القبلي الذي يشير إلى ضعف الطلبة في الاداء، وهذا يدل على الدور الإيجابي الذي حققه إشراك الطلبة في البرنامج التعليمي المقترح القائم على جماليات التلقي ، ومرورهم بخبراته الثرية، ونشاطاته القريبة من ميولهم واهتماماتهم. ولقياس فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على جماليات التلقي في تحصيل الطلبة في مادة الأدب الحديث .طبق الباحث معادلة (ماك جوجيان) فبلغت نسبة فاعلية البرنامج (٠,٧٨)، وهي أعلى من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (٠,٦٠)،إذ يرى ماك جوجيان إن البرنامج يكون فعالاً إذا كانت القيمة المحسوبة لا تقل عن(٠,٦٠)(منصور ، ١٩٩٧:

٥٩) وبذلك فإن البرنامج التعليمي فعال، جدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

جدول فاعلية البرنامج التعليمي

المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الموسط الحسابي للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم فاعلية البرنامج
البرنامج	**٥,٨٢**	**١٦,٦١**	**٠,٧٨**	**٠,٦٠**	فعال

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض يمكن تفسير النتائج على النحو الآتي:

١. البرنامج الإثرائي المقترح القائم على جماليات التلقي كان له تأثير إيجابي فعال في تحصيل الطلبة

٢. إعداد البرنامج بأسلوب يتناسب مع طبيعة الطلبة في المرحلة الجامعية وخصائص نموهم، علاوة على شمول وتنوع الخبرات التي قدمها البرنامج كماً وكيفاً بما يتماشى مع الفروق الفردية بين الطلبة ، الأمر الذي عزز في تحسن تحصيلهم جميعاً .

٣. الاعتماد على إيجابية الطلبة، ومناقشتهم والحوار معهم، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة بحرية في الواجبات والأنشطة والتدريبات.

٤. توجيه الطلبة إلى عدم الوقوف عند ظاهر النص الأدبي، والتدرج من الظاهر إلى ما وراء السطور.

٥. استعمال طريقة التدريس المناسبة في البرنامج الإثرائي والتي تناسب مع مادة الأدب الحديث وجماليات التلقي .

٦. استعمال الوسائل التعليمية التي أدت إلى نوع من التعليم المثير والفعال كأجهزة العرض، والاسطوانات المدمجة التي سمحت للطلبة بالاستمتاع بالمعلومات والتفاعل معها، والنقد وتنشيط البنى المعرفية لديهم، واستنتاج المعنى الضمني، وفهم دلالة الرموز.

٧. تحليل خصائص المتعلمين ومعرفة حاجاتهم، أسهم في إيجاد برنامج إثرائي يتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم مما زاد ذلك من فاعليتهم في عملية التعلم .

٨. استعمال الأنشطة بعد كل درس لمعرفة مدى تمكن الطلبة من

فهمه، وتزويدهم بالتغذية الراجعة أثناء تدريس البرنامج المقترح، لتجعل البرنامج أكثر مرونة بحيث يمكن تعديله أولاً بأول.

٩. أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج قد اتسمت بالتنوع والشمول، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ومسايرة الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم.

١٠. عرض المادة بطريقة منطقية متسلسلة ،واختيار نصوص أدبية رفيعة المستوى من الشعر، وتحليلها في ضوء جماليات التلقي بما يخدم تحصيلهم في المادة.

ثالثا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها استنتج الباحث الآتي :

١. استعمال البرنامج الإثرائي المقترح ، أسهم في رفع مستوى الطلبة في تحصيل مادة الأدب الحديث.

٢. ضرورة الاهتمام بدراسة النص الأدبي بصورة متكاملة، وتناول النص الأدبي بالتحليل، والمناقشة من كل أبعاده وجوانبه، لأن ذلك يسهم في رفع تحصيل الطلبة في المادة.

٣. ضرورة أن يكون تدرسيو الأدب على وعي بطرائق التدريس الحديثة في تدريس النصوص الأدبية.

٤. إتاحة الفرص أمام الطلبة ليتفاعلوا مع النص الأدبي، وأن يقتصر دور التدريسي على التوجيه دون فرض رأى معين.

٥. ضرورة تدريب الطلبة أثناء دراسة النص الأدبي وتحليله على الاهتمام بكل عنصر من العناصر المكونة للنص الأدبي، ليروا كيف تعمل هذه المكونات على تكوين النص الأدبي.

٦. اختيار النصوص الأدبية الغنية بالأفكار العميقة، والخيال، والأساليب، والمحسنات البديعية، والألوان الموسيقية المختلفة والتي تنسجم مع جمالية النص .

٧. استخدام الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة في تدريس النصوص الأدبية، وعدم الاقتصار على التلقين والحفظ أدى إلى أثر إيجابي في تحصيل الطلبة

٨.إن تضمين البرنامج المقترح للأنشطة والتدريبات العملية فضلاً عن الجانب النظري يزيد من فاعليته ويساعد في تحسين مستواه .

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

١.الاطلاع على الأدب الجيد، والتمرس بنصوصه، والبحث فيها وتحليلها، والكشف عن نواحي جمالها.

٢. زيادة الوقت المخصص لحصص الادب والبلاغة ؛ لتدريب الطلبة على تحليل النصوص الأدبية وتذوقها من خلال كثرة التدريب والاطلاع على الأدب الجيد من شعر ونثر.

٣. عقد ندوات أدبية تستضيف الأدباء والشعراء؛ لعرض نماذجهم من الشعر والنثر، ومناقشة أعمالهم مما يسهم في رفع مستوى الطلبة .

٤.ضرورة استفادة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الاساسية من البرنامج المقترح والذي ثبتت فاعليته في تحصيل الطلبة في مادة الأدب الحديث.

٥.ضرورة تضمين موضوع جماليات التلقي ضمن المفردات التي يدرسها طلبة كليات التربية الاساسية في مادة الأدب الحديث ليتسنى للطلبة اكتشاف عناصرها عند دراسة النصوص الادبية

خامسا: المقترحات:

استكمالاً للبحث يقترح الباحث البحوث العلمية الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف الى فاعلية برنامج قائم على جماليات التلقي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف الى فاعلية برنامج قائم على جماليات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الجامعية .

٣. بناء استراتيجية مقترحة على وفق تكامل الأدب والنقد والبلاغة لطلبة المرحلة الجامعية لاكتشاف جماليات التلقي التي يحويها النص الأدبي.

المصادر :

إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٣) . مناهج تعليم ذو الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الانسانية والاجتماعية والمعرفية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (١٩٧٥) : لسان العرب، مجلد ١، دار صادر , بيروت : لبنان .

أبو حويج , مروان . (٢٠٠٢)، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، دار اليازوري للنشر، عمان.

ارسطو (١٩٨٠). الخطابة، ترجمة : عبد الرحمن البدري ، دار الرشيد للنشر ، بغداد .

ـــــــــــــــــ (٢٠٢٠) . فن الشعر ، ترجمة وتقديم وتعليق : د. إبراهيم حمادة ، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية .

امطانيوس، ميخائيل(١٩٩٧) . القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق : سوريا.

الأمين ،محمد سالم (٢٠٠٨). الحجاج في البلاغة المعاصرة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ط١ ، بيروت .

بارت ، رولان (١٩٩٦) . لذة النص ، ترجمة : عمر أركان ، أفريقيا الشرق ، ط١ .

بنجدو، رشيد (١٩٨٨) . قراءة في القراءة ، مج ١ ، العدد ٤٨ .

بو حسن ، احمد (١٩٩٣) . نظرية التلقي والنقد الأدبي العربي الحديث،إشكالات وتطبيقات، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم ١١ .

الجرجاني،عبد القاهر(١٩٨٨). اسرار البلاغة في علم البيان ، تحقيق : محمد رشيد رضا ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت .

حسين ، محمد حسين ،(٢٠٠٧) . فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الاعدادية العامة ، جامعة دمياط (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

الحيلة ، محمد محمود (٢٠١٢). تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر ، ط٥ ، عمان ، الاردن .

الدليمي ، عصام حسن احمد (٢٠١٢). قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي ، دار تموز ، دمشق .

الدوري، وصال محمد جابر محمد(٢٠٠٣) . فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد .

ربابعة ، موسى (٢٠٠٨).جماليات الاسلوب والتلقي دراسات تطبيقية ، دار جرير، ط١ ، عمان ، الأردن .

الزبيدي،علي قاسم (٢٠٠٩). دراسة النص الشعري الحديث دراسة في شعر صلاح عبد الصبور وعبد العزيز المقالح ، دار الزمان للطباعة والنشر، ط١، دمشق ، سوريا .

سمارة ، نواف احمد ، وعبد السلام موسى (٢٠٠٨) . مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
سماره، عزيز، وآخرون(١٩٨٩).مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان.
عبد الرحمن ، انور حسين ، وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧) . الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية ، مطابع شركة الوفاق ، بغداد ، العراق .
عبد علي ، محسن ، وسعد مطر عبود (٢٠١٢) . الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، لبنان .
العجيلي ، صبح حسين وآخران (٢٠١٢) . مبادئ القياس والتقويم التربوي ، دار الصادق للطباعة والنشر ، بابل ، العراق .
العزاوي, رحيم يونس كرو(٢٠٠٨) . الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان :الأردن .
علاّم، صلاح الدين محمود(٢٠٠٢). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
عطية ، محسن علي (٢٠١٠).البحث العلمي في التربية ، مناهجه ، ادواته ، وسائله الاحصائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن .
عواد ، سيف ذيبات ومجدي علي زامل (٢٠١٠) . التعليم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
العوادي ، هاشم ،(٢٠١٩) . فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على انماط التعلم في تحصيل طلبة قسم التربية الخاصة في مقرر طرائق القراءة وتنمية كفاياتهم التعليمية ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
عودة، أحمد سليمان(١٩٩٣). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع , عمان: الأردن.
_____(١٩٩٩). القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد :الأردن .
فطوم ، مراد حسن (٢٠١٣) . التلقي في النقد العربي في القرن الرابع الهجري، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ط١، وزراة الثقافة، دمشق.
قطامي ، يوسف وآخران (٢٠٠٣) . اساسيات تصميم التدريس ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
قطوس ، بسام (١٩٩٨). استراتيجيات القراءة التأصيل والإجراء النقدي ، دار الكندي للنشر والتوزيع . بغداد.
الكسباني ، محمد السيد علي (٢٠١٠) . تطوير المناهج من منظور الاتجاهات المعاصرة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر ، ط١ ، الاسكندرية ، مصر .
المبارك ،محمد (١٩٩٩) . إستقبال النص عند العرب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ، ط١ ، العراق .

مسالتي ،محمد عبد البشير(٢٠٠٤) .مقولات نظرية التلقي بين المرجعيات المعرفية والممارسة الإجرائية ، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية، العدد٤، ديسمبر_ كانون الأول.

منصور، رشدي فام (١٩٩٧) .حجم تأثير الموجه المكمل للدلالة الاحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد(١٦)، المجلد السابع ،مصر .

المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ، إثراء للنشر والتوزيع، عمان : الأردن .

النبهان، موسى (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

هولب ، روبرت (٢٠٠٠) . نظرية التلقي مقدمة نقدية ، ترجمة: عز الدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية ط١، القاهرة.

هولب ، روبرت سي(١٩٩٢) . نظرية الإستقبال مقدمة نقدية، ترجمة: رعد عبد الجليل جواد، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط١، سوريا.

الورقي السعيد (١٩٧٩). لغة الشعر الحديث مقوماتها وطاقاتها الإبداعية ، القاهرة .

ياوس ، هانس روبرت (٢٠٠٤) . جمالية التلقي ، ترجمة : رشيد بنجو ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط ،١ القاهرة ، مصر .

ملحق (١)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	المرتبة العلمية والاسم	مكان العمل	التخصص
١	ا.د حاكم حبيب الكريطي	الجامعة الاسلامية	أدب
٢	أ.د خليل عبد السادة إبراهيم	الجامعة الاسلامية	أدب
٣	أ.د عبد الأله العرداوي	جامعة الكوفة -كلية التربية الاساسية	أدب
٤	أ.د حسن فياض	جامعة الكوفة -كلية التربية الاساسية	أدب
٥	أ.د عارف حاتم راضي	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس - اللغة العربية
٦	أ.د هاشم راضي جثير	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية	=
٧	أ.د عبد الحسن العبيدي	جامعة ديالى - كلية الربية الاساسية	=
٨	أ.د محمد عبد الوهاب	جامعة ديالى - كلية الربية الاساسية	=
٩	أ.د هيفاء حسن حميد	جامعة ديالى - كلية الربية الاساسية	=
١٠	أ.داسماء كاظم فندي	جامعة ديالى - كلية الربية الاساسية	=
١١	أ.د مشرق محمد مجول	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية	=
١٢	أ.د ضياء العرنوسي	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية	=
١٣	أ.د شكري عبد الرضا	تربية النجف الاشرف	=
١٤	أ.م.د عقيل رشيد الاسدي	جامعة الكوفة -كلية التربية الاساسية	=
١٥	أ.م.د قصي شهاب الخفاجي	تربية النجف الاشرف	=
١٦	أ.م.د رائد حميد	جامعة ديالى - كلية الربية الاساسية	=

١٧	أ.م.د عثمان سعدون	جامعة ديالى – كلية الربية الاساسية	=
١٨	أ,م.د سعاد موسى السلطاني	جامعة ديالى – كلية الربية الاساسية	=
١٩	م.د عدي عبرة الزيدي	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية	=
٢٠	م.د جاسم محسن السلطاني	تربية بابل	=

ملحق (٢)

قائمة عناصر جماليات التلقي النهائية

ت	عناصر جماليات التلقي
١	أولا .افق الانتظار ويقسم الى
٢	١.الفجائية
٣	٢.الإثارة
٤	٣.البناء الدرامي
٥	٤.الثنائيات الضدية وتقسم الى
٦	أ.البنية السطحية والعميقة
٧	ب. ثنائية الذات والموضوع
٨	ت .ثنائية الأنا والآخر
٩	ث .ثنائية السلب والإيجاب
١٠	ج. ثنائية الهداية والضلالة
١١	ثانياً.المسافة الجمالية
١٢	ثالثاً .المتعة الجمالية
١٣	رابعاً.التطهير

ملحق (٣)

الاختبار التحصيلي

اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي :

يقول السياب :

عَيْنَاكِ غَابَتَا نَخِيلٍ سَاعَةَ السَّحَرْ ،
أو شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنْأَى عَنْهُمَا القَمَرْ .
عَيْنَاكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تُورِقُ الكُرُومْ
وَتَرْقُصُ الأَضْوَاءُ ...كَالأَقْمَارِ فِي نَهَرْ
يَرُجُّهُ المِجْدَافُ وَهْنَاً سَاعَةَ السَّحَرْ
كَأَنَّمَا تَنْبُضُ فِي غَوْرَيْهِمَا ، النُّجُومْ ...
وَتَغْرَقَانِ فِي ضَبَابٍ مِنْ أَسَىً شَفِيفْ
كَالبَحْرِ سَرَّحَ اليَدَيْنِ فَوْقَـهُ المَسَاء ،
دِفءُ الشِّتَاءِ فِيـهِ وَارْتِعَاشَةُ الخَرِيف ،

١ــ في المقطع اعلاه ثنائيات ضدية توحي الى:

(أ- الحضــور والغيــاب ب-الاصالــة والتجديــد ج- الجســد والــروح د- الــذات والموضــوع)

٢ــ في المقطع اعلاه عنصر من عناصر جماليلت التلقي هو :

((أ- التطهير ب-الإثارة ج- البناء الدرامي د- الفجائية)

٣ـ في المقطع اعلاه ثنائيات ضدية توحي الى :

(أ- الحركة والسكون ب-الاصالة والتجديد ج- الموت والحياة د- الذات والموضوع)

يقول الشاعر جبران خليل جبران :

هوَ ذا الفَجرُ فَقُومى نَنصَرِف عَن دِيارٍ ما لَنا فيها صَديق
ما عَسى يَرجـو نَباتٌ يختلف َهرُه عَن كُلِّ وردٍ وَشَقيق
هو ذا الصُّبحُ يُنادي فَاِسمَعى وَهَلمّـى نَقتَفي خُطـواته
قَـد كَفانا مِن مَسـاء يَدّعـى أَنّ نُورَ الصُّبحِ مِن آياتِهِ

٤- يرمز لفظا (الفجر والصبح) إلى:

(أ- ضوء الفـجر ب- نور الحقيقة ج- نور العلم والمعرفة د - ضـوء الشـمس)

٥- يرمز لفظ (المساء) إلى:

(أ- ظلم الاستعمار ب- الحياة الكئيبة ج- الليل المظلم د- الوقت المتأخر)

يقول السياب :

قد نام في بابل الراقصون

و نام الحديد الذي يشحذونه

و غشى على أعين الخازنين لهاث النّضار الذي يحرسونه

حصاد المجاعات في جنتيها

رحى من لظى مر دربي عليها

و كرم من عساليجه العاقرات شرايين تموز عبر المدينة

شرايين في كل دار و سجن و مقهى

و سجن و بار و في كل ملهى

و في كل مستشفيات المجانين

في كل مبغى لعشتار

يطلعن أزهارهن الهجينة

٦ــ في المقطع اعلاه عنصر من عناصر جماليات التلقي هو :

(أ- التطهير ب-الإثارة ج- البناء الدرامي د- الفجائية)

يقول الشاعر أحمد شوقى :

يا ابنةَ اليمِ، ما أبـوك بـخيلٌ ماله مولعاً بمنعٍ وحبسٍ

كل دارٍ أحق بالأهلِ إلا فى خبيثٍ من المذاهبِ رجس

وطـنى لو شُغلت بالخلدِ عنه نازعتنى إليه فى الخلدِ نفسى

شهـد الله لـم يغـبْ عـن جـفـونِـى شخصُــه سـاعةً ولـم يخل حسّـــــى

٧- البيت الذى تضمن فكرة(تحريم الوطن على أهله) فى الأبيات السابقة هو:

(أ- الأول ب- الثانى ج- الثالث د- الرابع)

٨- الأفكار الجزئية الآتية كلها متضمنة فى الأبيات السابقة لأحمد شوقى ما عدا:

(أ- تحريم الوطـن على أهله ب- الحنيـن إلـى الوطـن ج- الجهـاد ضد المستعمـر

د- منزلة الوطن عند الإنسان)

يقول السياب :

جنازتي في الغرفة الجديدة
تهتف بي أن أكتب القصيدة
فأكتب ما في دمي واشطب
حتى تلين الفكرة العنيدة
وغرفتي الجديدة
واسعة ، أوسع لي من قبري
إذا اعتراني تعب
من يقظة فالنوم منها أعذب
ينبع حتى من عيون الضخر
حتى من المدفأة الوحيدة
تقوم في الزاوية البعيدة

٩ــ في المقطع اعلاه عنصر من عناصر جماليات التلقي هو :
(أ- التطهير ب-الإثارة ج- البناء الدرامي د- المسافة الجمالية)

يقول السياب :

بعدما أنزلوني ، سمعت الرياح
في نواح طويل تسف النحيل
و الخطى وهي تنأى . إذن فالجراح
و الصليب الذي سمروني عليه طوال الأصيل
لم تمتني . و أنصت : كان العويل
يعبر السهل بيني و بين المدينه
مثل حبل يشد السفينه
وهي تهوي إلى القاع . كان النواح
مثل خيط من النور بين الصباح
و الدجى ، في سماء الشتاء الحزينه
ثم تغفو ، على ما تحس ، المدينه
حينما يزهر التوت و البرتقال
حين تمتد جيكور حتى حدود الخيال
حين تخضر عشباً يغني شذاها

و الشموس التي أرضعتها سناها
حين يخضر حتى دجاها
يلمس الدفء قلبي ، فيجري دمي في ثراها
قلبي الشمس إذا تنبض الشمس نورا
قلبي الأرض ، تنبض قمحا ، و زهرا ، وماء نميرا
قلبي الماء ، قلبي هو السنبل
موته البعث ، يحيا بمن يأكل
في العجين الذي يستدير
ويدحى كنهد صغير ، كثدي الحياه
مت بالنار : أحرقت ظلماء طيني ن فظل الإله
كنت بدء ، وفي البدء كان الفقير
مت ، كي يؤكل الخبز باسمي، لكي يزرعوني مع الموسم
كم حياة سأحيا : ففي كل حفره
صرت مستقبلا ، صرت بذره
صرت جيلا من الناس ، في كل قلب دمي
قطرة منه أو بعض قطره

١٠ــ في المقطع اعلاه عنصر من عناصر جماليات التلقي هو :
(أ- التطهير ب-المتعة الجمالية ج- البناء الدرامي د- الاثارة)

يقول إيليا أبو ماضى:
مات النهارُ ابن الصباحِ فلا تقولى :كيف مات؟
إن التأمـلَ فى الحيـاة يزيـدُ أوجاعَ الحيـــــاة

١١-رمز الشاعر فى البيتين السابقين(بالنهار) إلى:
(أ-مرحلة الطفولــة ب- مرحلة الشـباب ج- مرحلة المراهقة د- مرحلة الكهولــة)

١٢- رمز الشاعر فى البيتين السابقين إلى (مرحلة الطفولة) فى قوله:
(أ- مات النهار ب- التأمل فى الحياة ج- ابن الصباح د- أوجـاع الحيـاة)

يقول السياب :
نفسي من الآمال خاوية

جرداء لا ماء و لا عشب
ما أرتجيه هو المحال و ما
لا أرتجيه هو الذي يجب
قدر رمى فأصاب صادية
في الجو خرت و هي تنتحب
من ذا يعيد إلى قوادمها
أفق الصباح تضيئه السحب
صلب المسيح فأي معجزة
تأتي و أي دعاء ملهوف
ستزيح أبواب السماء له
أغلاقها حبل من الليف
هيهات يرقى للسماء به
ليهز عرش الله تخريفي
مولاي مشلول فتحدجني
عين الملاك و أي ملهوف
لا يشتكي لله محنته
إرجع لبيتك دون إبطاء
فبأي آمال أعيش إذن
و أدب حيا بين أحياء
لولا مخافة أن يعاقبني
عدل السماء لعنت آبائي
و لعنت ما نسلوا و ما ولدوا
من بائسين و من أذلاء
الدودة العمياء يلسعها
برد يقلصها و يطويها
أواه لو ترضى تبادلني
عيشي بعيش كاد يفنيها
و لو استجاب الله صرخة ذي

بلوى لصحت و خير ما فيها
موت يجيء كأنه سنة
و يمس آلامي فينهيها
كم ليلة قمراء يطفئها
ليل النجوم و دورة الشهر
محسوبة ويلاه من عمري
و هي التي ضاعت على عمري
و ثلاثة خضراء أربعة
نثرت أزهارها و ما أدري
يا ليتها بغد تعوضني
فتمر باكية على قبري

١٣ــ في المقطع اعلاه عنصر من عناصر جماليات التلقي هو :
(أ- التطهير ب-المتعة الجمالية ج- المسافة الجمالية د- الاثارة)

يقول السياب :

ليلة في باريس
و ذهبت فانسحب الضياء
أحسست بالليل الشتائي الحزين و بالبكاء
ينثال كالشلال من أفق تحطمه الغيوم
أحسست وخز الليل في باريس و اختنق الهواء
بالقهقهات من البغايا آه ترتعش النجوم
منها طبلور الثريا الملطخ بالدماء
في حانة لمدى السكارى في جوانبها انتضاء
لم يبق منك سوى عبير

١٤ـ في المقطع اعلاه ثنائيات ضدية توحي الى :
(أ- الحزن والسعادة ب-الاصالة والتجديد ج- الحركة والسكون د- الذات والموضوع)

يقول السياب :

ما زلت أشربها وأشربها حتى ترنح أفقك الرحب

الشرق عفر بالضباب فما يبدو فأين سناك ياغريب

١٥ـ في المقطع اعلاه ثنائيات ضدية توحي الى :

(أ- الاصالة والتجديد ب- الحزن والسعادة ج- الذات والموضوع د - القيد والحرية)

يقول أبو القاسم الشابي:

أشاب الصغيرُ وأفنى الكبيرُ كرُ الغداةِ ومرُ العشى

إذا ليلة هرمت يومها أتى بعد ذلك يومٌ فتى

نروحُ ونغدوُ لحاجاتِنا وحاجة من عاش لا تنقضى

تموتُ مع المرء حاجاتُه وتبقى له حاجةٌ ما بقى

١٦- فى قول الشاعر(تموت مع المرء حاجاته) صورة أدبية توحى :

(أ- موت الإنسان وفى صدره حاجة ب- ثقل مطالب الحياة ج- استمرار مطالب الحياة

د- تحقيق الحاجات مرتبط بحياة صاحبها)

يقول السياب :

عينان زرقاوان.. ينعس فيهما لون الغدير
أرنو فينساب الخيال و ينصب القلب الكسير
و أغيب في نغم يذوب.. و في غمائم من عبير
بيضاء مكسال التلوي تستفيق على خرير
ناء.. يموت و قد تثاءب كوكب الليل الأخير
يمضي على مهل و أسمع همستين.. وأستدير

١٧ـ في المقطع اعلاه ثنائيات ضدية توحي الى :

(أ- الذات والموضوع ب- الحلم والواقع ج- الاصالة والتجديد د – الحركة والسكون)

يقول الشاعر أحمد شوقى :

اِختِلافُ النَهارِ وَاللَيلِ ينسى أُذكُرا لِي الصِبا وَأَيّامَ أنسى

وَصِفا لى مُلاوَةً مِن شباب صُوِّرَت مِن تَصَوُّراتٍ ومس

عصفتْ كالصَّبا اللعوبِ ومرت سِنةً حُلوةً ، ولذَّة خلس

وسلا مصرَ :هل سلا القلبُ عنها أَوأَسا جُرحَه الزمان المؤسى

١٨- مجموعة الألفاظ التى تنتمى إلى حقل دلالى واحد فى الأبيات السابقة هى :

(أ- (اذكرا ، صفا ،سلا مصر) ب- (الصبا ، لذة ، حلوة) ج- (الليل ، النهار ، ملاوة)

د- كل ما سبق صحيح)

يقول الشاعر إيليا أبو ماضى:

عاد الربيعُ إلى الدنيا بموكبِه فازيّنت واكتست بالسندسِ الشجرُ

وظلت التينةُ الحمقاءُ عاريةً كأنّها وتدٌ فى الأرضِ أو حجرٌ

ولم يطقْ صاحبُ البستانِ رؤيتها فاجتثها فهوت فى النارِ تستعرُ

مَنْ ليس يَسخو بما تسخو الحياةُ به فإنّه أحمقٌ بالحرصِ ينتحرُ

١٩- فى الأبيات السابقة (التينة الحمقاء) ترمز إلى:

(أ- الإنسان البخيل ب- الإنسان المغرور ج- الشجرة العجوز د- الفاكهة الذابلة)

يقول السياب :

وحجبت خديك عن ناظري بكفيك حينا وبالمروحات

سأشدو وأشدو فما تصنعين إذا احمر خداك للأغنيات

٢٠ـ في المقطع اعلاه ثنائيات ضدية توحي الى :

(أ- الروح والجسد ب- الحركة والسكون ج- الاصالة والتجديد د- الحلم والواقع)

ملحق (٤)

خطة درس نموذجية

قصيدة بدر شاكر الشياب « القصيدة والعنقاء «

جماليات التلقي « المسافة الجمالية « في النص

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية الدرس من الطالب أن يكون قادراً على أن :

ـ يقرأ النص قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل

ـ يستخرج معاني بعض المفردات من المعجم

ـ يشرح بعض عبارات النص

ـ يحدد المسافة الجمالية في النص

النص :

جنازتي في الغرفة الجديدة
تهتف بي أن أكتب القصيدة
فأكتب
ما في دمي واشطب
حتى تلين الفكرة العنيدة
وغرفتي الجديدة
واسعة ، أوسع لي من قبري
إذا اعتراني تعب
من يقظة فالنوم منها أعذب
ينبع حتى من عيون الضخر
حتى من المدفأة الوحيدة
تقوم في الزاوية البعيدة

التمهيد :

تعريف وشرح المسافة الجمالية

وهي تعد إنزياحاً جمالياً يقاس بحسب ردة فعل المتلقي سواء أكان سلباً أم إيجاباً ، كما تعد نقطة تحول يغادر فيها المتلقي حدود واقعه المعرفي الى وعي جديد وهو التغيير الذي يحدث في أفق انتظاره فـ حين يشرع المتلقي في قراءة عمل حديث الصدور ، فإنه ينتظر منه أن يستجيب لأفق أنتظاره ، أي أن ينسجم مع المعايير الجمالية ، التي تكوّن تصوره للأدب ، لكن للعمل أيضاً أفقه الخاص ....., الذي قد يأتلف مع أفق القارئ ، مما ينتج عن

ذلك حوار أو صراع بين الأفقين ويسمى ياوس مسافة الصراع هذه بين أفق الكتابة وأفق القراءة بالمسافة الجمالية التي يمكن قياسها بردود أفعال القراء وبأحكام النقاد لتشكل وحدة القياس للتوتر بين أفق النص وأفق انتظار جمهوره الأول ، إذ يرى أنه كلما استجاب أفق النص لأفق القارئ كان النص عادياً ولا يقدم حساسية فنية جديدة بل يعيد استنساخ المعايير الجمالية السائدة وتكريسها في حين أنه إذا كان مخيباً لأفق انتظار القارئ ومنزاحاً عن معاييره ، شكل عملاً فنياً ذا قيمة عالية ، ولاشك أن الغموض في الشعر له دوره الكبير في تشكيل تلك المسافة الجمالية الناجمة عن تغيير الأفق،

عرض الدرس ومناقشته :

إن قارئ هذا النص المشاكس في معانيه يجعل الفارئ يبتعد عن المعنى تارة ويدانيه ، وما أن يقترب من فكرة حتى تهرب الى أفق آخر بعيد ويظل القارئ يطارد المعنى ولا ينال وطرده ، ويخيب في كل مرة في الوصول الى افق هذا العمل ، وهذه العملية أو هذا الاقتراب والابتعاد ، وان التعارض بين معنى هذا النص الخفي وتأويل القارئ يحدث التوتر في الدلالة من جراء الاختلاف أو التضاد بينهما وبالتالي جمالية يستمتع بها القارئ وتلذله أثناء حوراه مع النص وهكذا فأن المفارقات اللفظية والمعنوية التي شحن بها هذا المطلع تعطي أبعاداً جمالية ورؤيوية .

التطبيق :

قراءة قصيدة « مرحى غيلان « لبدر شاكر السياب وبيان وتوضيح المسافة الجمالية في النص بمشاركة ومناقشة الطلبة

الواجب البيتي :

قراءة وشرح قصيدة « اغنية في شهر آب « واستخراج عنصر المسافة الجمالية الموجودة في النص بشكل مختصر